تحيز خدمة الذات وعلاقته بالخوف من فوات الفرص لدى طلبة الجامعة

الباحثة. شهد صبيح حميد أ.د. سناء عيسى الداغستاني

كلية الأداب / جامعة بغداد

shahadsbaeh@gmail.com

sanaa.rasheed@coart.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يستهدف البَحث الحالي التَعرف على طَبيعَة العلاقة بين تحيز خدمة الذات والخوف من فَوات الفُرص لدى طلبة الجامعة .

وتَحقيقاً لإهداف البَحث قامَت الباحِثة بتطبيق المِقياسين على عينة بُلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة جامعية من (٨) كُليات من جامعتي (بَغداد ، والمستنصرية) تم إختيارهم بِطريقة عَشوائية على وفق المَنهج الوصفي الإرتباطي ، حيث قامت الباحِثة بتكييف مقياس ناس وزملائه على البيئة العراقية (Nas&et.al,2008) مكون بصورته النهائية من (٢٧) فقرة بالأعتماد على الإطار النَظري لهايدر (Heider,1958) على وفق تّدرج رباعي (دائماً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) ، أما مِقياس الخوف من فوات الفُرص فقد تّم تبني مِقياس برزلسكي (Przybylski,2013) وهو مُكون من (١٠) فقرات عَلى وفق تّدرج رباعي أيضاً (دائماً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) وبعد مُعالجة البيانات إحصائيا تَوصل البَحث إلى أن عَينة البحث لديهم تحيز خدمة الذات وخَوف من فوات الفُرص بمستوى مرتفع ، ووجود علاقة إرتباطية طردية دالة إحصائياً بين تحيز خِدمة الذات والخوف من فوات الفُرص . وعلى ضوء نَتائج البَحث خرَجت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات منها :-

*- إقامة برامج تدريبية تهدف الى خفض تحيز خدمة الذات لدى طلبة الجامعة من خلال تَوجيههم الى الإستقلالية و المرونة في التفكير وأهمية التفكير التأملي .

. أما المقترحات فمنها :-

*- دراسة أساليب حماية الأمن الفكري وعلاقته بالخوف من فَوات الفرص لدى المراهقين .

الكلمات المفتاحية: (التحيز ، الذات ، خدمة الذات ، الخوف ، فوات الفُرص)

Self serving bias and its Relation to Fear of missing out At University students

Shahad Subeih Hamid, Prof. Dr. Sanaa Issa Al-Daghistani

College of Arts / University of Baghdad

Abstract:

The current research aims to identify the nature of the relationship between the hindsight bias and the fear of missing out among university students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher applied the two scales to a sample of (400) male and female university students from (8) colleges from (Baghdad and Al-Mustansiriya) universities, who were chosen randomly according to the descriptive-relational approach. Where the researcher adapted the Nas and colleagues scale on the Iraqi environment (Nas&et.al, 2008) consisting of (27) items in its final form, based on the theoretical framework of Heider (Heider, 1958) according to a quadruple gradient (always, sometimes, rarely, never). As for the scale of fear of missing out the Przybylski scale (2013) was adopted, and it consists of (10) items according to a quadratic gradient as well (always, sometimes, rarely, never). And after processing the data statistically, the research found that the research sample had a Self serving bias and a fear of missing out a high level, and there was a statistically significant direct correlation between the Self serving bias and Fear of missing out. In the light of the research results, the researcher came out with some recommendations and suggestions, including: - Establishing training programs aimed at reducing self-serving bias among university students by directing them to independence and flexibility in thinking and the importance of reflective

thinking. As for the proposals, A study of methods of protecting intellectual security and its relationship to the fear of missing out among adolescents.

Key words: (Bias, Self, Self Serving, Fear, missing out).

مشكلة البحث :- وجدت الباحثة من خلال التأمل بالواقع الميداني الذي يَعيشَة طلبة الجامعة بعض المُلاحظات العَملية التي تَلفت النَظر ، فهُناك العَديد من الطلبة يمرون بحالات من الإنحراف الفكري والتشويه المعرفي مما تنعكس هذه الحالات عل سَير حياتهم العلمية والعملية كما قد تؤثر على حالتهم المزاجية ، وعلاقاتهم وتواصلهم مع الاخرين وبالتالي فأنهم يَستغرقون في سِلسلة من الأفكار قد تَبعدهم عن المَهام التَعليمية الأساسية التي بين إيديهم ، وهذه الحالات هي ماتعرف بالتحيزات المعرفية .

فتحيز خدمة الذات (Self-serving bias) يعد نمط من السلوك والإتجاه المُنظم والمحدد من التفكير، يمكن أن ينحرف عن بعض المعايير المتوقعة، فعندما نتحدث عن التحيز وطريقتنا في التفكير بإتجاه مُعين دون سواه، فنحن قد نصف حالة مشوهة من الحكم على الأشياء حيث يغيّب فيها المنطق والعدل في أغلب الأحيان وهو المكان الذي تأتي منه التوقعات والإفتراضات والأفكار المتطرفة ، فالمعتقدات والأفكار التي تتطابق مع ذات الفرد يكون أستدعائها وتذكرها أكثر سهولة مما قد يسبب نظرة متمركز لخدمة الذات ، فعندما ننظر إلى العالم من زاوية مشوهة فنحن نصل في نهاية المطاف، إلى طريق يؤدي بنا إلى اتجاه واحد، في حين أن الواقع مختلف تماما عن ذلك، وقد يكون تأثير هذا الخيار علينا كارثياً في صورة علاقات إجتماعية مُشوهة، نضطر إلى تكرارها وفق المقاييس المنحازة ذاتها من دون التفكير في قدرتنا على الأندماج في محيطها أو لا، حتى نجد أنفسنا في النهاية أسرى لها ولنمطيتها المقيتة ، ومن ناحية أخرى ، يرى متخصصون في علم النفس الاجتماعي أن اختراق الجدران الصلدة التي تمثلها تحيزاتنا المسبقة قد لا يكون هيناً، خاصة إذا كانت تتعارض بشدة مع قيم المجتمع الذي

نعيش فيه وتقاليده، حتى إذا كانت هذه القيم مشوهة وغير واقعية، ولهذا فإن محاولة الخروج أو التحرر من هذه الجدران تتطلب شجاعة ورغبة حقيقية في الأنفلات من تأثير الآخرين، وهم المسؤولون بصفة مباشرة وغير مباشرة عن تكوين قناعاتنا أو التأثير فيها **(Ivaz& et.al,2016,45)** .

ولقد أظهرت الدراسات أن تحيز خدمة الذات يعد من الأشكال والأنماط غير المقبولة والمستهجنة إجتماعياً وذلك لعدم أتساقها مع القيم والمعايير والتقاليد والعادات المجتمعية السائدة ، ويُعد أحادي النظرة وله خطورة عظيمة لأنه يدل على ألصاق جميع القصور أو التصرفات السلبية بخصائص الأفراد وأهمال تفسير العوامل الخارجية المؤثرة كما ينعكس تداعياته على حياة الطالب وكفاءته التواصلية من خلال ماقد يواجهه من معارضات قوية من قبل الاخرين ، وهذا الأمر مايجعله يغضب ويحتد ويتوتر وينطوي على ذاته ويتجنب الأتصال مع الأخرين ، كما قد يؤثر تحيز خدمة الذات بدرجة كبيرة على تطور ونمو هوية الأنا التواصلية ، فمثلاً قد يشعر الأفراد المتحيزين بالوحدة النفسية ، وتدني القدرة في مواجهة المشكلات والأزمات وحل الصراع ، وصعوبة النجاح في أشباع الحاجات الملحة ، والمتطلبات الأجتماعية مما يؤدي ذلك للبحث عن أستراتيجيات ومفاهيم تعويضية للتخلص من حالة الشعور بالعزلة النفسية والتقليل من أثار الضغوط **(Geeta&trishi,2017,p.53-54)**،وترى الباحثة أن أحد الأستراتيجيات التعويضية هي ظاهرة الخوف من فوات الفرص التي تؤدي الى خفض التوتر وتقليل الشعور بالوحدة النفسية التي قد يسببها تحيز خدمة الذات .

وفي هذا الصدد أشار جيلي وسيرين (Gullu& Serin,2020) أن من تأثيرات الخوف من فوات الفرص هو الشعور بالتعاسة والبؤس نتيجة مايتلقية الأفراد من تعليقات سلبية ، وربما الأعتقاد بأنهم غير مقبولين أو غير جديرين بالتقدير مما يغذي الأعتقاد بأنخفاض التقدير وقلة أحترام الذات **(Gullu& Serin,2020,p.207)** ، فغالباً ماتقود متابعة الأخرين الى تغذية

مشاعر الحسد والتي تقود بدورها الى الشعور بالتأخر عن الأخرين وعدم الرضا والرغبة القوية في الحصول على أشياء هي غير ضرورية فعلياً لكنها تبدو مصيرية والرغبة في خوض تجارب تافهة لكنها تبدو أسطورية **(Pantic&et.al,2017,p.241)** ، وبعد أستعراض مشكلة البحث يسعى البحث الحالي للأجابة على السؤال الرئيسي الأتي : ماطبيعة العلاقة بين تحيز خدمة الذات بالخوف من فوات الفرص ؟

أهمية البحث :- يعتقد الجميع من الأفراد بأنه عقلاني ومنطقي ولكن في واقع الأمر يقع دوماً تحت تأثير التحيزات التي تشوه التفكير ، وتؤثر على المعتقدات والقرارات التي يتخذها الأفراد يومياً ، وتكون هذه التحيزات واضحة أحياناً فيدرك الفرد أستعداده للميل بأتجاه معين بسهولة ، لكن بعضها خفي لدرجة أستحالة ملاحظته ، فللتحيزات لها أهمية كبيرة ومجال واسع للتدخل في حياة الفرد والتأثير عليه ، ومن هذه التحيزات ، تحيز خدمة الذات (self-serving bias) ويتمثل في ميل الأفراد إلى عزو نجاحهم إلى عوامل شخصية وإخفاقهم إلى أسباب خارجية، وهي آلية يستخدمها الأفراد لتعزيز تقديرهم لذواتهم ، ويؤدي هذا التحيز غالباً الى أستنتاجات خاطئة وخلل في تشخيص المشاكل أذ يُلقي الأفراد اللوم فيما يتعلق بأخفاقاتهم على العوامل الخارجية ويغفلون عن عيوبهم الشخصية وأخطاءهم **(Lee,2019,p.89)** .

حيث أجرى هساي (Hsieh,2004) دراسة أستهدفت إستكشاف العلاقة بين التحيز السببي لخدمة الذات والكفاية الذاتية لطلبة جامعة تكساس ، الذين يَدرسون اللغات الاجنبية ، وخرجت نتائج الدراسة على وجود علاقة أيجابية بين الكفاية الذاتية وتحيز خدمة الذات **(Hsieh,2004,p.97)** ، في حين قامت دراسة (كريم ،٢٠١٨) بالكشف عن علاقة تحيز خدمة الذات وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر ، على عينة بلغت (٢٢٤) طالباً ، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة بين عزو النجاح والفشل وتقدير الذات **(كريم ،٢٠١٨، ص.٥٨)**، وبلرغم من أن هذا التحيز يمتلك جانب أناني ألا أنه يُعد مهم في

تفاخر الفرد بذاته ، والتأثير على حياته مما يعكس ويعطي صور إيجابية للفرد ، وينعكس على علاقاته الأجتماعية مع الأخرين وخصوصاً علاقاته ونشاطاته ومتابعته المستمرة لهم من على وسائل التواصل الأجتماعي والتي قد تتمثل بالخوف من فوات الفرص ، فأحد المعالم الأساسية لتكيف الفرد النفسي الناجح هو أحساسه بالقدرة على ضبط بيئته وأفكاره وسلوكه ومشاعرة ، فعندما يَدرك يصبح أكثر قدرة في التعامل مع ضغوط الحياة وعلى بناء علاقات سليمة ، وحسب نظرية هايدر من المهم أن يكون لدى الفرد شعور بكفاءة الذات وهو يعد شكل من أشكال تحيز خدمة الذات **(محمد ،٢٠١٦،ص.٢٧٣)** .

بناءاً على ماسبق فالخوف من فوات الفرص يعد كنوع من أنواع تعزيز نمط الحياة يلجأ إليه الفرد كجزء مهم للتنور الرقمي للحفاظ على تفاعلاته الأجتماعية من خلال أستخدام الأجهزة الرقمية التفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، علاوة على ذلك ، متابعة الفرد المستمرة لمواقع الأعلانات التجارية والمواقع التعليمية ، ومواقع فرص العمل يمكنه من تطوير المهارات الأدائية والتي تصف الى أي مدى يمكن للفرد التعامل مع الخدمات والأجهزة الرقمية أو تشغيلها من منظور أجرائي مادي أو فني وهو مايطلق علية أصطلاحاً بالبراعة الرقمية (digital dexterity) ، بالأضافة الى زيادة القدرة لديه على المشاركة الهادفة والفعالة في المجتمعات المعرفية الرقمية **(Nascimbeni& Vosloo,2019,p.12)**، كما يُعد هذا النوع من الخوف بيئة للأفراد الخجولين ، أو من هم الذين يشعرون بالوحدة الأجتماعية عند التفاعل مع الأخرين ، وبالتالي يصبح أرضاء الأحتياجات الأجتماعية وتلبيتها عبر وسائل التواصل أسهل من الواقع الأجتماعي ، فقد أشارت العديد من الدراسات أن الفرد يلجأ للخوف من فوات الفرص للحفاظ على السمعة الرقمية وتعزيزها أي ماتسمى بسمعة الذات الرقمية (digital self–reputation) ، أو ببصمة الذات الرقمية (digital footprint) الخاصة والتي تكونت عنه من خلال تحليل كل مايقوله وينشره ويفعله عبر الفضاء الرقمي **(Nascimbeni & Vosloo,2019,p.14)**.

وفقاً لما سبق فأن أهمية البحث تأتي مِن إهمية متغيراته ، فمن الناحية النظرية قد تُعد من الدراسات الجديدة الغير مَطروقة على حدَ عِلم الباحِثة ، والتي تبحَث في عِلاقة (تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص) أي أنها تبحث في العوامل التي تجعل الطالب يبحث عن أسباب ومبررات لنجاحه وفشله ، لِذا فإنها سَتزود الأدب النَظري النَفسي بِأفكار جَديدة حَول ماهية هذه التحيُز ، أما على الصعيد العملي فستعرفنا نتائج الدراسة بالعوامل التي تَدفع طَلبة الجامعة لإنتهاج دوافِع تحيز خدمة الذات ودوافِع الخَوف من فوات الفُرص، وبالتالي يتعرف الأكاديمين والأساتذة وأولِياء الأمور بِمدى تَاثير هذا التحيز والخَوف من فوات الفُرص على مَسار حَياة الطالِب ومُستقبله ودافِعيته الذاتية الأكاديمية ، فأهمية الدراسة تنبع من كونها محاولة للتعرف على طبيعة تحيز خدمة الذات وعلاقته بالخوف من فوات الفرص، لما لهذه المتغيرات من أهمية في شخصيات الأفراد وتحديد هوياتهم الأجتماعية والأنسانية.

أهداف البحث :- إستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- تحيز خمة الذات لدى طلبة الجامعة .

٢- الخوف من فوات الفُرص لدى طلبة الجامعة .

٣- العلاقة الإرتباطية بين (تحيز خدمة الذات وعلاقته بالخوف من فوات الفرص) .

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة الجامعة (بغداد ، والمستنصرية) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، لكلا الجنسين (ذكور- إناث) ولكلا التخصصين (علمي – إنساني).

تحديد المصطلحات :-

اولاً:- تحيز خدمة الذات (Self-Serving bias) :-عرفه كل من :-

١- **هايدر (Heider,1985)** :- ميل الأفراد الى عزو النجاح الى قدراتهم وجهودهم الخاصة ، وعزو فشلهم الى عوامل خارجية ويتمثل في التحيز الاناني وإلقاء اللوم على أشخاص أخرين والتقليل من شأن الأخرين وإفتراض الأسوء**(Nas&et.al,2008,p.181)** .

٢-**ميللر وروس (Miller&Ross,1975)** :- ميل الفرد لرد الفضل لنفسه عندما تكون الأمور على مايرام ، والى إنكاره المسؤولية عندما يسؤء الحال**(Miller&Ross,1975,p.213)** .

وقد أعتمدت الباحثة التعريف النظري لهايدر (Heider,1985) لأنها تبنت الإطار النظري له ، كما أن جميع الدراسات قد أعتمدت على النظرية ذاتها .

أما التعريف الأجرائي :- فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على مقياس تحيز خدمة الذات الذي تم أعداده لهذا الغرض .

ثانياً:- الخوف من فوات الفرص (Fear of Missing Out) :- عرفه كل من :-

١-**برزلسكي (Przybylski,2013)** :- خوف من تَفويت الفرد للخِبرات والأحداث المجزية أو المرضية التي يعيشها الأخرون وخصوصاً الأصدقاء عندما يكون غائباً عنها أو غير مشترك فيها وتزيد لدى الفرد الرغبة بالبقاء على إتصال وإطلاع مُستمر على مايفعله الأخرون وذلك من خلال التفاعل الأجتماعي ومتابعته لوسائله المختلفة **(Przybylski,2013,p.1841)**.

٢-**إلهاي وزملائه (Elhai, &et.al,2020)** :-الخوف الذي يَنطَوي على القلق ، أي القلق من أن يَكون لدى الأخرين تجارب ممتعة وأفضل، أو يَكتَسبون معلومات أكثر قيمة وفائدة من الفرد ، ويتضمن التجارب الجيدة والخبرات الممتعة، والحاجة للبقاء بأستمرار على إتصال بالشبكة الأجتماعية للفرد **(Elhai, & Hall,2020,p.1)** .

ولقد تبنت الباحثة التعريف النظري لبرزلسكي (Przybylski,2013) لأنها تبنت الإطار النظري له ، **أما التعريف الأجرائي** :- فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على مقياس الخوف من فوات الفرص الذي أُعد لهذا الغرض .

الأطار النظري والدراسات السابقة :-

أولاً:- نظريات تحيز خدمة الذات :-

١-نظرية التحليل الساذج لنظرية العزو (Naive analysis of attribution theory) :-

أن الخلفية النظرية الأساسية لنظرية العزو السببي تعّود الى عالم النفس الألماني هايدر (Fritz Heider) من خلال كتابة (سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص) عام ١٩٨٥ حيث يعّد مؤسس نظرية العزو السببي وقام لسنوات بتحليل الطريقة التي يفسر بها الأفراد سلوكياتهم والمواقف التي يواجهونها ، وجوهر النظرية يتمثل في أن الأحداث والتصرفات تنتج عن قوى وحتميات منبعثة أما من الأفراد المسببين لها أو من المحيط (سببية خارجية أو داخلية) وأن الأفراد يدركون الأشياء ويفسرون سلوكياتهم الى عزو ذاتي (Auto attribution) على عكس سلوكيات الأخرين التي يعزونها الى سبب أخر ، أذ أن أدراك الفرد لسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة ، وفي هذا الصدد قدم هايدرفي مجال العزو السببي أفكار لها تأثير على تطور النظرية وهي :-

١- أننا حين نشاهد الأخرين يقومون بسلوك ما نميل الى البحث عن خصائص داخلية (ميول، دوافع،رغبات) دائمة لديهم لنعزو اليها مسؤولية ماقاموا به من سلوك .

٢-أننا نميز بين الأفعال المقصودة وغير المقصودة .

٣-أننا نميل لأن نعزو السلوك لأسباب تكون موجودة لدى ظهور السلوك وتغيب بغيابه **(Augoustion&Donaghue,2014,p.146)**، وأقترح هايدر (Heider,1985) خمس مستويات نعزو فيها مسؤولية الحدث الى الفاعل تبعاً لمساهمة كل من العوامل البيئية وهي كالأتي:-

* المستوى الأول :- (مستوى أولي للمسؤولية عن الفعل) يّعد الفرد مسؤولاً عن حدث ما بمجرد وجود أقتران بسيط في أذهاننا بين الحدث والفرد وقد يكون منطقياً أو غير منطقي .

* المستوى الثاني :- (أمتداد مسؤولية الفعل) أن فرداً ما مسؤولاً عما حدث لمجرد كونه شرطاً لحدوث الفعل رغم أنه ليس سبباً مباشراً في وقوع الحدث .

* المستوى الثالث :- (المسؤولية سبب عدم الأهمال) أن فرداً ما مسؤول عن حدث ينتج من تصرفاته بالرغم أنه لم يقصده ولكنه ترتب عن أهماله لذلك نجد الفرد يتسم بالسلبية العامة والأفتقار الى الأحساس .

* المستوى الرابع:- (المسؤولية سبب السلوك المقصود) حيث يُعتقد أن الفاعل مسؤول عن الحدث لأنه كان يقصده بتصرفاته وأنه يقصد تحقيق النتائج التي وقعت وقد تخطيء أو تصيب في أدراك مقصد ونوايا الأخرين .

* المستوى الخامس :- (مسؤولية الفعل الذي له مبرراته) هنا يُعتقد مسؤولية الفرد عن فعل ما لكننا نلتمس له عذراً أو مبرراً لأن سلوكه قد تم تحت ضغط ظروف طبيعية أو أجتماعية تجبره على التصرف بشكل يمثل هذا التصرف وقد تكون الظروف قاهرة حقيقية أو أن الفرد يستطيع مقاومتها ، من الواضح أذن أن عزو المسؤولية الشخصية يقتضي من الفرد أن يكون في موقع الملاحظ وأن يقرر من بين مختلف الظروف والشروط وأمكانات الفعل (هو نفسه أو الغير) أو عن عوامل بيئية تلك التي يعطي لها أعتباراً أكبر في أنتاج الفعل (**Heider,1985,p. 329).**

ويتمثل تحيز خدمة الذات في التحيز الأناني وإلقاء اللوم على أشخاص أخرين والتقليل من شأن الأخرين وأفتراض الأسوء ، وهي كما يأتي :-

المجال الأول :- التحيز الأناني (egocentric bias):- هو التحيز المتمركز على الذات في تفسير المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وافتراضات الفرد .

المجال الثاني:- القاء اللوم على الاخرين (Blaming others):- دافع نفسي عميق لحماية الذات يجعلنا نملك فاعلية اكبر لحماية الذات ونتجنب الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والقاء اللوم على أشخاص أخرين.

المجال الثالث :- التقليل من شان الاخرين (الصاق صفات خاطئة بهم) (Minimizing- mislabelin) :- هو اسلوب قد يلجأ اليه الفرد استجابة لما لحقه من احباط نتيجة عدم قدرته على تحقيق هدف لديه وهو ان يقلل من شأن الأخرين .

المجال الرابع:- أفتراض الأسوأ (Assuming the worst) :- هي نمط من انماط التفكير ذات الرؤيا المحددة للامور والتي تجعل الفرد يعيش في عالم السببية (اي بسبب هذا سيحدث هذا) ومنه نتيجة (لن أجرب كل هذا) **(Nas&et.al,2008,p. 181-189)**.

٢-نموذج عمليات العزو السببي المتعدد (Processes of multiple causal , Harold kelly-1967-1981 attribution):- يعد هارولد كيلي (Kelley) أحد مؤسسي نظرية العزو لما قدمه من تجارب متعددة وترتكز نظريته على مفهوم التغاير (Covariance) ويعتمد هذا النموذج على ملاحظة التأثير بين المثير الخارجي والفرد الملاحظ والموقف ، وتقوم النظرية على سؤال جوهري يتمثل في (ماهي المعلومات المستعملة للوصول الى عزو سببي ما ، وبأي طريقة يتم ذلك) ، كما اشار الى أن العزو السببي هو عملية معقدة ومركبة ويجب الأعتماد على نوعين من المفاهيم لشرحها وهي:- ١-المفاهيم المتلازمة (Synchronous concepts) :- وتطبق في المواقف التي تكون لدى القائم بعملية العزو معلومات من ملاحظات عديدة للقيام بأستنتاجها ، حيث يرى كيلي أن الناس يتصرفون كما لو كانوا علماء سذج (gullible scientists) يبحثون عن أسباب السلوك من خلال ماقد يرونه من تغاير في الأحداث والوقائع الأجتماعية .

٢-المفاهيم المحددة الشكل (specific shape concepts) :- تطبق في المواقف التي يكون فيها لدى القائم بالعزو معلومات من ملاحظة واحدة **(Zohri, 2011,p. 130-131)**.

بناءاً على هذين النوعين من المفاهيم قدم كيلي (kelly,1973) نموذجين لتفسير عملية العزو وهما :-

أولاً:- عملية التلازم في العزو :- أوضح كيلي أن الأثر يعزى دائماً الى سبب واحد ويكون أنتساب أثر السلوك لسبب ما (في الفرد أو البيئة) ، حيث أشار الى أن أي سلوك يمكن أن نجد له ثلاثة أنواع من الأسباب هي :- المنبهات الخارجية ، الملاحظ (شخص أخر) ، والموقف أو السياق الذي يحدث فيه .

ثانياً:- النموذج الصوري للعزو :- أوضح كيلي أن هذا النموذج يعتمد على مبدأين هما : مبدأ النقصان ومبدأ الزيادة ، ويشير الأول الى أن دور سبب معين في أنتاج أثر ما سوف يهمل أذا ماوجدت أسباب أخرى محتملة كما أن العزوات والأسنادات الداخلية ستكون ضعيفة أذا ماوجدت الأسباب الخارجية والعكس صحيح ، بينما المبدأ الثاني يشير الى أننا عندما نكون على علم بوجود تكاليف أو تضحيات أو مخاطر مدرجة في فعل ما للأنجاز فأنه غالباً ماينسب للفاعل ، فعلى سبيل المثال أذا نجح طالب ما فقير نسبياً يمكن أن يُنسب نجاحه للعوامل الداخلية كالجهد والأمكانيات والقدرات والعكس أذا ماكان الطالب من محيط غني . هذين المبدأين : الزيادة ، النقصان ، يوضّحان جلياً مخططين قد يكونان في حوزة ملاحظ ساذج . كما أضاف كيلي أن العزو الصحيح يتم حسب معايير هي :-

١-التمايز (Distinctiveness) :- هي معلومات حول كيفية أستجابة الفرد للمنبهات (المثيرات) المتشابهة ، أي يشير الى مدى إستجابة الفرد الإستجابة ذاتها لمثيرات اخرى متشابهة .

٢-الأتساق (Consistency) :- ظهور نفس الأستجابة وتكرارها ، ويشير الى مدى إستمرارية السلوك ، فالشخص يستجيب للمثير ذاته الأستجابة ذاتها في مواقف أخرى .

٣-الأجماع (Consensus) :- يشير مفهوم الأتفاق الى أن الأفراد المختلفين يستجيبون للمنبة بنفس الطريقة ، أي يشير الى تشابه الفرد مع أستجابة الأفراد الأخرين للمثير أو الشيء نفسه .

وأشار الى أنه عندما تكون درجة الأجماع والتمايز عالية يميل الملاحظ الى عزو سلوك الفاعل لأسباب خارجية وأذا كانت العكس فأنه يعزوه لأسباب داخلية وعلى الملاحظ الأخذ بعين الأعتبار عناصر هي (معنى الفعل والأستدلال الأجتماعي وحكم الأسباب) ، كما أن القائم بالعزو يسعى الى الحصول على المعلومات من مصادر ثلاثة هي :-

١-المثير:- الذي يقدم معلومات حول التمايز .

٢-الأفراد:-هم الذين يقدمون معلومات حول الأجماع .

٣-الزمن:- هو الذي يقدم معلومات حول التشابة أو التماثل (**Yang, & Montgomery,2011,p.4-5**) .

ثانياً:- الخوف من فوات الفرص (fear of missing out) :- قام بتفسير هذه الظاهره عالم النفس الأجتماعي برزلسكي وزملائه (Przybylski&et.al,2013) في ضوء ماأسماه با (الفومو) أي الخوف من فوات الفرص ، ويشير الى شعور الأفراد عن غير قصد بأنهم مضطرون لفحص مواقع الشبكات الأجتماعية بشكل قسري خوفاً من أن يفّوت متابعة ماينشره الأخرون على صفحاتهم ، وحاجتهم للبقاء على الأتصال الدائم بهم والأطلاع المستمر على تغيرات البيئة الأجتماعية ، فسلوك التفقد (Checking Behavior) أصبح أفة أصابت المستخدمين لكونة مدفوعاً بمحاولات تلبية أحتياجاتهم والمقارنات مع الأصدقاء وتجاوز التجارب ، وقلقهم من أستبعاد وأهمال الأخرين ، ولذا فهم دائماً مايسعون للتفقد المستمر لوسائل التواصل الأجتماعي **(Przybylski&et.al,2013,p.1844)** ، وتمت الأشارة له في عام ١٩٩٦ من قبل أستراتيجي التسويق (marketing strategist) الدكتور دان هيرمان (Herman,1996) ، الذي لاحظ الظاهرة النفسية أثناء المقابلات الشخصية التي كانت وجهاً لوجه مع المستهلك والذين

كان يتحدث عن المنتج في دراسة تحليل نفسية المستهلك لعملائه ، واشار للفومو على أنه موقف مخيف بشكل واضح أتجاه أمكانية الفشل في أستنفاذ الفرص المتاحة وفقدان السعادة المتوقعة المرتبطة بالنجاح في القيام بذلك ، حيث أعد الخوف من فوات الفرص على انها ظاهرة ثقافية أجتماعية (socio-cultural phenomenon) ، بعد ذلك نشر هيرمان مقالات علمية أكاديمية في مجلة إدارة العلامات التجارية (Journal of Brand Management) عام ٢٠٠٠ في موضوع كيفية تعلق الناس بما ينشره الأخرون ، كما ذكر فيها أن المستهلك مدفوع بمحرك أساسي بالأضافة الى دوافعه الجوهرية المعروفة لديه وهو الطموح لأستنفاذ جميع الأحتمالات والخوف من فقدها وفوات فرصها**(Frieda, 2014, p.234)**، ثُم تم صياغة مصطلح (Fear of Missing Out) الأسم المختصر لأول مرة (FOMO) في عام ٢٠٠٤ على يد باتريك ج. ماكجينيس (Patrick J. McGinnis, 2004) في منشور بمجلة هارفارد للأعمال (Harvard Business) ، وفي عام ٢٠٠٦ حُدد التعريف الأكثر قبولاً في قاموس أيربن (urban dictionary) على أنه (الخوف الذي يشعر به الفرد عندما يفوته حدث أو حفلة او موقف ما ، وبالتالي سيفوته شيء مهم وسيفتقد أمراً مذهلاً) ، فيما بعد تم وصف الخوف من فوات الفرص على أنه مزيج من القلق وعدم الكفاية والتذمر الذي يمكن أن يظهر أثناء تصفح مواقع التواصل الأجتماعي **(Wortham, 2011, p.11)**.

ثانياً:- النظريات التي فسرت الخوف من فوات الفرص :-

١- نموذج برزلسلكي (Przybylski model,2013) :- أعتمد برزلسكي في نموذجه على نظرية تقرير المصير والأنتماء لتفسيرظاهرة الخوف من فوات الفرص ، إذ تعد نظرية تقرير المصير (Self-Determination Theory) العمود الفقري لفهم سبب تعديل الأفراد لسلوكياتهم والتي تعّود للعالمان ديسي وريان (Deci& Ryan,1985) ، تشّير ألى أن الأفراد ليس لديهم نزعة ليكونوا جزءاً من مجموعة فقط بل يكون لديهم علاقات قوية كجزء من مجموعة الأقران ،

فالتغير في التكنولوجيا وخاصةً في وسائل التواصل الأجتماعي قد غير في مجالات الترابط الأجتماعي وبالتالي فقد تغير الحافز لدى الأفراد بحيث تحول من العلاقات الأجتماعية في المحيط الأجتماعي القريب الى الرغبة في أن يكون الفرد جزءاً من مجتمع أكبر يوفره الأتصال عبر مواقع التواصل الأجتماعي المختلفة ، حيث يركز المفهوم الأساسي للنظرية على دوافع الفرد والتركيز على الدوافع المستقلة والدوافع الخاضعة للرقابة حيث يوجد الدافع المستقل عندما يكون الفرد مدفوعاً بأهداف جوهرية وموجهة نحو الذات مما يؤدي ألى رضا الفرد عن أفعاله بغض النظر عن أراء الأخرين في حين يحدث الدافع الخاضع للرقابة عندما يكون الفرد مدفوعاً بقوى خارجية مثل المكافأة أو العقوبة ويمكن أن يحدث الدافع الخاضع للرقابة عندما يسعى الفرد لتجنب الفشل الأجتماعي أو أحترام الذات ، وفقاً لذلك فقد يحدث الخوف من فوات الفرص نتيجة الدوافع الخاضعة للرقابة حيث أن الضغط الناتج عن العمل والتفكير فيه يؤدي ألى خوف الأفراد من فقدان الفرص عندما لايكونون جزءاً من مجتمع العمل ، كما توجد مكونات أساسية لهذه النظرية تتمثل في الكفاءة (Competence) ، الشعور بالأرتباط (Relatedness) ،الأستقلالية (Autonomy) ، التي توفر بشكل مجتمعي الأساس لتصنيف جوانب البيئة على أنها داعمة أو عدائية للأداء البشري المتكامل ، وقد تكون الحاجة ألى الترابط متعلقة بالخوف من فوات الفرص لأن الخوف من عدم أستمرار الأتصال يمكن أن يحفز الأفراد على أتخاذ قرارات تستند ألى التوقيت أكثر من الرغبات الشخصية –**Przybylski&et.al,2013,p.1844 (1845)** .

يتضح أن نظرية تقرير المصير تؤكد على أن المكونات ، الأستقلالية والكفاءة وتحقيق الذات ، الشعور بلأرتباط ، التنظيم الذاتي قابلة للتطور والنمو والتحسن ، وأن هذه المكونات تحكم الدوافع الداخلية والخارجية ، فالدوافع الداخلية ترتبط بأتمام الفرد لنشاط معين والأنخراط فيه مما يسبب له الشعور بالسعادة ، في حين الدوافع الخارجية مرتبطة بالمكافئات من قبل الأخرين

كالحصول على الأعجاب (like) من خلال نشر الصور أو تحديث الحالة على مواقع التواصل الأجتماعي ، فالأفراد الخجولين ممن يعانون من قصور في العلاقات الأجتماعية يلجأون للخوف من فوات الفرص لكي ينشأوا لأنفسهم ذات مثالي (ideal self–concept) ليحل محل مفهوم الذات الواقعي الضعيف ولكي يشعروا بالسعادة ويستطيعوا الحصول على المكانة الأجتماعية وتصبح الصلات عليها بديل أمن عن العلاقات الطبيعية ، وهنا تصبح مواقع التواصل وسيلة هروب يستخدمها الفرد بأستمرار مما يعطيه شعور زائف بالقوة والأنجاز والعمق وهذه الأمور ترفع من قيمة مواقع التواصل في حياته مما يجعله لايستطيع الأبتعاد عنها وعدم تفويت أي فرصة من خلالها **(Przybylski &et.al,2009,p.492)** .

٢– نظرية الأستخدامات والأشباعات (Uses and gratifications theory) :– يعد كاتز وبلومر (Katz & Plumer) أول من أظهر هذه النظرية في كتاب متكامل عام ١٩٧٤ تحت مسمى أستخدام وسائل الأتصال الجماهيري ، والذي يصّور الوظائف التي تستند عليها وسائل التواصل الأجتماعي ودوافع أختيار المتلقي لها ، والمحتوى التي تقوم بعرضه ، فوفقاً لهذه النظرية فأن وسائل التواصل الأجتماعي وما يتبعها من ظواهر تشكل مورد لتلبية أحتياجات الأفراد المختلفة ، وتوضح النقاط الرئيسية التالية لنهج الأستخدام والأشباع وهي ١–لماذا يستخدم الأفراد وسائل التواصل الأجتماعي ٢–مالذي يحفز الأفراد على أستخدام وسائل التواصل ٣–مالذي يشبع الأفراد ويرضون به ، حيث حظيت هذه النظرية بأهتمام خاص من قبل الدراسات التي تناولت الخوف من فوات الفرص ، والذي أهتمت بدوافع أشباعات هذه الظاهرة ، وذلك لتركيزها على الأفراد الذين يستخدمون هذه الظاهرة بشكل نشط من خلال أنتقاء الرسائل ومتابعتهم للأحداث وأستخدامهم لوسائل التواصل ، حيث ترى أنهم يمتلكون المبادرة في تحقيق العلاقة بين أشباع الحاجات وأختيارهم وسائل وطرق يرون أنها تشبع حاجاتهم ، وأنهم وحدهم القادرين على تحديد الصورة الحقيقية لأستخدام وسائل التواصل ، وهم الذين يحددون الأحكام حول قيمة العلاقة بين

الحاجات والأستخدام ، كما أنهم يستخدمون وسائل التواصل لحل مشاكلهم فيما تتعلق بالبحث عن المعلومات والأتصال والتعلم الأجتماعي والتطور ، ويختارون ماينناسبهم من محتوى يلائم أحتياجاتهم سواء كانت ذات علاقة بالمعلومات الأساسية أو التعلم أو التسلية **(Kujur&singh,2020,p.40)** ، ومن أهم الأشباعات المتحققة لدى أفراد الخوف من فوات الفرص هي :-

١-أستكشاف كل ماهو جديد في العالم الخارجي (Explore everything new in the outside world) :-

٢-البحث عن المعلومات (Information seeking) :-

٣-المتعة والترفيه (Enjoyment and entertainment):-

٤-التواصل ومتابعة الأخرين (Contacting and following up with others):-

٥-تحقيق الوجود الأفتراضي (Achieving virtual presence):- **(Athwal&et.al,2019,p.620).**

الفصل الثالث :- أجراءات البحث :-

أولاً:- مجتمع البحث (Population of the Research) :- تألف مُجتمع البَحث الحالي بطلبة الجامعة من كليات جامعتي (بغداد ، والمستنصرية) ، إذ بُلغ عدد طلبة جامعة بغداد (٦١٤٨١) طالباً وطالبة جامعية ، بينما بَلغ عدد طلبة الجامعة المستنصرية (٣٤٧٧٦) طالباً وطالبة وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م .

ثانياً:- عينة البحث (Research Sample):- قد إعتمدت الباحثة في إختيار عينة البحث التطبيقية على الطَريقة الطبقية العشوائية ذات التَوزيع المُتساوي ، إذ جرى إختيار (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعية تَم إختيارهم من (٨) كُليات من جامعة بغداد والجامعة المُستنصرية ، فقد كانت

كليتا الآداب والتَربية من الأختصاصات الإنسانية ، وكليتا الهندسة والعلوم من الأختصاصات العلمية ولكلا الجامعتين .

ثالثاً:- أداتا البحث (Research Tools) :- تَحقيقاً لأغراض البَحث الحالي قامت الباحثة بتكييف مقياس ناس وزملائه (Nas&et.al,2008) لقياس تحيز خدمة الذات ، وتبني مقياس الخوف من فوات الفرص لبرزلسكي (Przybylski,2013) وكما يأتي :-

الأداة الأولى :- تحيز خدمة الذات (Self-serving bias):- قامت الباحثة بتكييف مقياس ناس وزملائه (Nas&et.al,2008) في تحيز خدمة الذات على البيئة العراقية ، والذي يّقوم في مضمونة النَفسي على النظرية المتبناة لهايدر (Heider,1958) ، والبّالغ عدد فقراته (٣٩) فقرة مع تدرج رباعي أمام كل فقرة وهي (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا ابداً) ، وَبعد تكييف المِقياس أجرت الباحثة مايأتي :-

١-إجراءات صدق ترجمة مقياس تحيز خدمة الذات :-

أ- قامَت الباحثة بِترجمة النُسخة الأصلية لِمقياس تحيز خدمة الذات من اللغة الأنكليزية الى اللغة العَربية ، وَذلك بإعطاء النُسخة الأصلية الى خَبيرين في اللغة الأنكليزية ، وقامَت الباحِثة بتوحيد التَراجُم في ترجمة واحدة.

ب -أُعطيت النُسخة الموحدة الى خَبيرين في اللغة الأنكليزية، لإعادة تَرجمتها من اللُغة العَربية الى اللُغة الأنكليزية مَرة أخرى .

ج- بَعد ذلك عُرضت النُسختان (الأصلية – والمُترجمة) على خَبير ثالث في اللُغة الأنكليزية (***) ، للتَحقق من مُقدار الأتفاق في التَرجمة ما بَين النُسختين ، فأشار الى أن هناك تَطابق كبير بَينهما ، وإتفاق عالي بين النسختين ، حَيث بَلغت نسبة الأتفاق (٩٠%) ، وتّعد هذه النِسبة مقبولة لأنها تَجاوزت نسبة (٨٠%) .

٢- **وَصف المقياس (Scale Description)** :- يَتكون مقياس تحيز خدمة الذات بصيغته الأولية من (٣٩) فقرة موزعة على (٤) مجالات وعلى النحو الأتي :-

المجال الأول :- التحيز الأناني (egocentric bias) :- هو التحيز المتمركز على الذات في تفسير المعلومات بطريقة تتوافق مع معتقدات وإفتراضات الفرد ، والفقرات التي تمثله (٩) هي (١ ،٥، ٩، ١٣، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣) .

المجال الثاني :- إلقاء اللوم على الاخرين (Blaming others) :- دافع نفسي عميق لحماية الذات يجعلنا نملك فاعلية اكبر لحماية الذات ونتجنب الاعتراف بالمسؤولية الشخصية والقاء اللوم على أشخاص أخرين ، والفقرات التي تمثله (١٠) وهي (٢ ،٦ ،١٠ ،١٤ ،١٨ ، ٢٢ ،٢٦ ،٣٠ ،٣٤ ،٣٧) .

المجال الثالث :- التقليل من شان الاخرين (الصاق صفات خاطئة بهم) (Minimizing- mislabeling) :- هو اسلوب قد يلجأ اليه الفرد استجابة لما لحقه من احباط نتيجة عدم قدرته على تحقيق هدف لديه وهو ان يقلل من شأن الأخرين ، والفقرات التي تمثله (٩) وهي (٣ ،٧ ،١١ ،١٥ ،١٩ ، ٢٣ ،٢٧ ، ٣١، ٣٥) .

المجال الرابع :- إفتراض الأسوء (Assuming the worst) :- هي نمط من أنماط التفكير ذات الرؤيا المحددة للأمور والتي تجعل الفرد يعيش في عالم السببية (أي بسبب هذا سيحدث هذا) (ومنه كنتيجة لن اجرب كل هذا) ، والفقرات التي تمثله (١١) وهي (٤ ،٨ ،١٢ ،١٦ ،٢٠ ، ٢٤ ،٢٨ ،٣٢ ، ٣٦، ٣٨، ٣٩) .

* **الأداة الثانية:- الخوف من فوات الفرص (Fear of missing out)** :- نظراً لأعتماد الدراسات السابقة على مقياس برزلسكي (Przybylski,2013) ، لذا إرتأت الباحثة أن تتبنى مقياس الخوف من فوات الفرص (Fear of missing out) لبرزلسكي (Przybylski,2013) ، حيث يقوم هذا المقياس في مضمونة النفسي على النموذج المتبنى لبرزلسكي

(Przybylski,2013) ، علماً أن هذا النموذج أعتمد على نظريتي (تقرير المصير ، والأنتماء) في تفسير الخوف من فوات الفرص ، حيث بلغ عدد فقرات المقياس الأصلي (١٠) فقرات ، والعمل على ملائمة المقياس مع متطلبات البيئة العراقية ، وبعد تبني مقياس الخوف من فوات الفرص أجرت الباحثة خطوات صدق الترجمة نفسها كما مر ذكرها سابقاً لمقياس خدمة الذات ، أذ بلغت نسبة المطابقة (٩٢%) وبذلك تعد النسبة مقبولة لأنها تجاوزت نسبة (٨٠%) .

رابعاً :- مؤشرات الصدق (Validity Indicates) :-

١-**الصدق الظاهري (Face Validity) :-** تحقق الصدق الظاهري لمقياسي تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفُرص عندما تّم عرض فقرات المقياسين على مجموعة من المختصين المحكمين في علم النفس (*) للآخذ بآرائهم بشأن صلاحية المقياس وفقراته ، وقد تم أخذ النسبة المئوية المقررة (٨٠%) فأكثر(**Aiken , 1979 ,p. 7**) ، حيث تَمت الموافقة على أستبقاء (٢٧) فقرة من المقياس ، وكذلك الموافقة على البَدائِل ، وحذف (١٢) فقرة إذ حصلت على موافقة (١٣) محكم من بين (١٨) محكماً ، أذ ارتأى المحكمين بحذف بعض الفقرات لكثرتها ، مما قد يسبب ملل عند المستجيب مما ينعكس ذلك على دقة الأستجابة حيث تم حذف ٣ فقرات من المجال الأول (التحيز الأناني) وهي (٩، ١٣، ٢١) أما المجال الثاني (إلقاء اللوم على الأخرين) فقد تم حذف ٣ فقرات أيضاً وهي (١٤، ١٨، ٣٧) ، أما المجال الثالث ، فقد حذفت منه (٢) فقرتين هي (٢٣، ٢٧) ، أما فيما يخص المجال الرابع فقد حذفت منه (٤) فقرات وهي (٤، ١٦، ٣٦ ،٣٩) ، في حين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس الخوف من فوات الفرص والبالغ عدد فقراته (١٠) فقرات ، كما أخذت الباحثة بالتعديلات التي أجراها بعض المحكمين على بعض فقرات المقياسين.

*- **تصحيح المقياس :-** وضِعت البَاحثة درجة الإستجابة لكل مستجيب على كل فقرَه من فقرات المِقياس وإستخراج الدَرجة الكلية عن طريق جَمِع درجات الإستجابة على المقياس ،

وللتحقُق من هذا الغرَض حَددت البَاحثة لِكل فقره وعلى يسارها أربعة بدائِل وهي (دائماً ، غالباً ،أحياناً ، لا أبداً) ، وأن درجات البدائل هذه من (٤ –١) ولكلا المقياسين (تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص) ، ووفقاً لذلك فأن المَدى النظري لأعلى درجة يَحصل عَليها الطالِب في مقياس تحيز خدمة الذات هي (١٠٨) ، وأقل درجة (٢٧)، أما مقياس الخوف من فوات الفرص فقد كان المدى النظري لأعلى درجة هي (٤٠) ، وأقل درجة هي (١٠) .

***- تحليل الفقرات :- طريقة المجموعتين المُتطرفتين (Extreme Groups Method) :-** تم تطبيق المقياسين (تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص) على عينة البحث بعد ذلِك تم تحديد الدرجة الكلية لكل مقياس في كل إستمارة من إستمارات المَفحوصين ، ثم تم ترتيب الأستمارات من أعلى الدرجات لأدنى الدَرجات أي تنازلياً ، بعد ذلك تم فرز نسبة ال(٢٧%) من الأستمارات للمجموعتين العليا والدنيا ، منها (١٠٨) إستمارة للمجموعة العُليا ومثلها للأستمارات للمجموعة الدنيا ، وبالتالي بلَغ عدد أفراد المجموعتين المتطرفتين (العليا ، والدنيا) (٢١٦) مستجيباً ، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكل مجموعة ، ولكل فقرة من فقرات المقياسين ، ثم حساب القوة التمييزية بأستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقليتن (T- test) ، وقد تبين أن فقرات المقياسين (تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص) جميعها مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) ، عند مستوى (٠.٠٥) ، ودرجة حُرية (٢١٤) ،وبالتالي فأن مقياس تحيز خدمة الذات يتكون من (٢٧) فقرة ، في حين مقياس الخوف من فوات الفرص يتكون من (١٠) فقرات .

٢-مؤشرات صدق البناء (Construct Validity) :-

***- التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) :-** تحقق هذا النوع من صدق البناء بعد أجراء التحليل العاملي التوكيدي على المقياسين (تحيز خدمة الذات و الخوف من فوات الفرص) ، أذ أتضح ان جميع فقرات كل مقياس تشبعها على المقياس دال أحصائيا ، وذلك لان قيم الأوزان الإنحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم

إختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) ، وان النتيجة هذه لكي تتقبل يجب أن تّزيد قيمة (النسب الحرجة) المقابلة لها عن (1.96) **(البرق وزملائه ، ٢٠١٣،ص١٤٣)** ،والجدولين (١) و(٢) ، والأشكال (١) و(٢) يوضحان ذلك .

جدول (١)

قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس تحيز خدمة الذات

ت	تسلسل الفقرة بالمقياس	المجال	التشبعات Estimate	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	v21	التحيز الاناني	0.20	2.61	دالة
2	v17	التحيز الاناني	0.13	2.65	دالة
3	v13	التحيز الاناني	0.09	1.99	دالة
4	v9	التحيز الاناني	0.42	2.52	دالة
5	v5	التحيز الاناني	0.10	1.99	دالة
6	v1	التحيز الاناني	0.37	2.40	دالة
7	v2	إلقاء اللوم على الاخرين	0.30	3.29	دالة
8	v6	إلقاء اللوم على الاخرين	0.08	1.97	دالة
9	v10	إلقاء اللوم على الاخرين	0.34	2.58	دالة
10	v14	إلقاء اللوم على الاخرين	0.13	2.40	دالة
11	v18	إلقاء اللوم على الاخرين	0.28	2.37	دالة
12	v22	إلقاء اللوم على	0.16	2.57	دالة

			الاخرين		
13	v25	إلقاء اللوم على الاخرين	0.26	2.36	دالة
14	v26	التقليل من شأن الاخرين	0.22	2.14	دالة
15	v23	التقليل من شأن الاخرين	0.42	2.75	دالة
16	v19	التقليل من شأن الاخرين	0.28	2.39	دالة
17	v15	التقليل من شأن الاخرين	0.13	2.40	دالة
18	v11	التقليل من شأن الاخرين	0.12	2.68	دالة
19	v7	التقليل من شأن الاخرين	0.28	2.44	دالة
20	v3	التقليل من شأن الاخرين	0.46	2.55	دالة
21	v4	أفتراض الاسوء	0.34	2.57	دالة
22	v8	أفتراض الاسوء	0.37	3.18	دالة
23	v12	أفتراض الاسوء	0.27	3	دالة
24	v16	أفتراض الاسوء	0.22	2.68	دالة
25	v20	أفتراض الاسوء	0.24	2.36	دالة
26	v24	أفتراض الاسوء	0.26	2.01	دالة
27	v27	أفتراض الاسوء	0.09	2.48	دالة

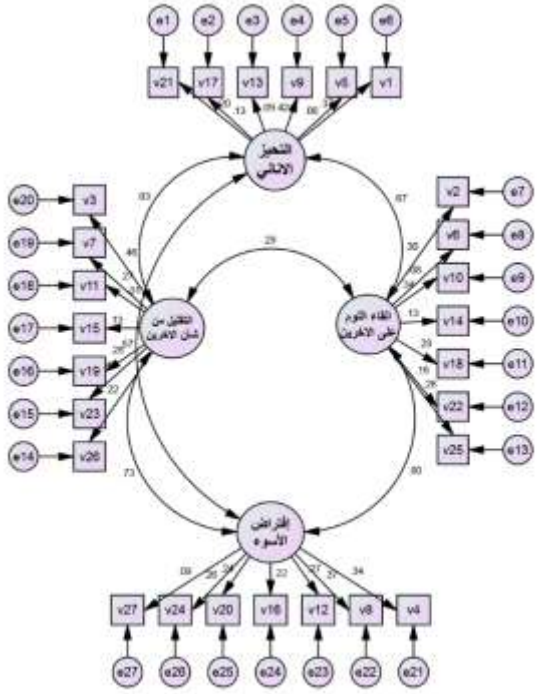

شكل (١)
مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس تحيز خدمة الذات

جدول (٢)
قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لدلالة التشبعات لمقياس الخوف من فوات الفرص

تسلسل الفقرة بالمقياس	التشبعات Estimate	النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	0.48	5.45	دالة
2	0.49	6.50	دالة
3	0.47	6.08	دالة
4	0.44	5.64	دالة
5	0.37	4.63	دالة
6	0.24	3.43	دالة
7	0.17	2.67	دالة

8	0.49	5.60	دالة
9	0.45	5.65	دالة
10	0.41	5.07	دالة

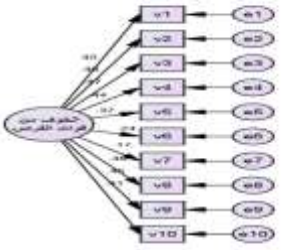

شكل (٢)
مـخـطط التـحليل الـعـاملي التـوكيدي لمقياس الخوف من فوات الفرص

خامساً:- مـؤشرات الثـبات (Rialability Indicates) :-

١-**طـريقـة الإختبار وإعـادة الإخـتبـار (Test – Retest Method) :-** طُـبقت البـاحِـثة مقياسي (تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص) على عينة بَـلغت (٤٠) طالب جامعي تم إختيارهم بطريقة عشوائية (٢٠) طالباً وطالبة من (جامعة بغداد / كلية اللغات) ، و(٢٠) طالباً وطالبة من (الجامعة المُستنصرية / كلية الهندسة) ، وبعد مرور إسبوعين من تطبيق المقياسين (التطبيق الأول) ، قامت الباحثة بإعادة التطبيق مرة اخرى للعينة ذاتها ، وبعد إستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) ظـهْـر معامل الثبات لمقياس تحيز خدمة الذات (٠.٧٥) ، أمـا مقيـاس الخـوف من فـوات الفـرص فبلغ (٠.٧٢) ، لذلك اصبح المقياسين يـتصفان بِـثـبات جـيْد يُمكن الركـون الـيه كما أشار إلى ذلك فوران (Foran , 1961) ، أن مُعامل الثبات يُفضل أن يكون أكثر من (٠.٧٠) **(Foran , 1961 , p . 384)**.

٢- **طـريقـة الفاكـرونبـاخ (Alfa Coefficient Consistency) :-** تعد هذه الطريقة المعادلة الأساسية في إستخراج الثبات القائم على الإتساق الداخلي ، إذ يقيس مدى جودة الفقرات في

قياسها لمتغير واحد ، وهو دالة لكل فقرات المقياس ولدرجته الكلية في آن واحد **(Graham & Lilly , 1984 , p . 34)** ، وقد تم أعتماد إستمارات العينة الكلية البالغة (٤٠٠) لإستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ ، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس تحيز خدمة الذات (٠.٧٥) في حين بلغ مقياس الخَوف مِن فوات الفرص (٠.٧٦) ، وهذه النسب تعد جيدة وفقاً للمَحك الذي وضعته نيناللي **(Nunnally, 1967, p. 196)** ، والجدول (٣) يوضح قيمة الثبات بالطريقتين.

جدول (٣)

قيم معامل الثَبات بطريقتين إعادة الإختبار والفاكرونباخ لمقياس تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص

ت	المقياس	الطريقة	معامل الثبات
١	تحيز خدمة الذات	الإختبار وإعادة الأختبار	٠,٧٥
		الفاكرونباخ	٠,٧٥
٢	الخوف من فوات الفرص	الإختبار وإعادة الأختبار	٠.٧٢
		الفا كرونباخ	٠.٧٦

رابعاً:- الوسائل الأحصائية :- إستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تُناسب البحث الحالي بالإستعانة بالبرنامج الأحصائي (SPSS) وحُزمة (AMOS) وهي كالآتي :-

١-الإختبار التائي لعينة واحدة (T -Test for One Independent Sample) :- إستعمل لمَعرفة مدى ظَهور متغيرات البَحث في العينة المُختارة ، ولِمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات العينة على المقياسين .

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test for Two Independent Samples):- تم إستعمال الإختبار التائي لإستخراج القوة التمييزية للفقرات في المقياسين .

٣-معادلة الفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula) :- تم إستعماله لأستخراج الثبات وللمقياسين .

٤-التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis):- تم أستعمال هذا النوع من التحليل العاملي لحَساب صدق البناء بإستعمال برنامج أو حزمة (AMOS) للمقياسين .

٥-معامل أرتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :-

أ- إستخراج الثبات بطريقة الإختبار وإعادة الأختبار (Test – Retest) وللمقياسين .

ب- إيجاد العلاقة الأرتباطية بين متغيرات البحث .

الفصل الرابع :- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-

أولاً:- الهدف الأول :- قياس تحيز خدمة الذات لدى طلبة الجامعة :- ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحيز خدمة الذات على أفراد عَينة البَحث البالغ عددهم (400) طالب جامعي ، وقد أظهرت النتائج أن مُتوسط درجاتهم على المقياس بُلغ (73.93) درجة وبانحراف معياري مقداره (7.49) درجة ، وعند موازنة هذا المُتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٧.٥) درجة ، وبإستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تحيز خدمة الذات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	73.93	7.49	٦٧.٥	١٧.١٨	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (٤) الى ان (عينة البحث لديهم تحيز خدمة الذات بمستوى مرتفع) ، هذه النتيجة أتفقت مع نتائج دراسة مع نتائج كل من دراسة **(Nurmi,1992,p.70)** ، ودراسة **(Kruger&clement,1994,p.86)**، ودراسة **(Sambo & Mohammed,2015,p.189)** ودراسة **(محمد ،٢٠١٦،ص.٢٨٣)** ودراسة **(حسن،٢٠٢١،**

ص.٩٣) ، وتعد هذه النتيجة متوقعة إذ تُعزى الباحثة هذه النتيجة الى أن تحيز خدمة الذات يُعد من المفاهيم المُتأصلة في النفس البَشرية ، فهو مُرتبط بالعقل الأنساني وبِتركيب أنماط تفكير الفرد فحماية الصورة الإيجابية للفرد والحفاظ عليها من الضرر هي حاجة أساسية للبشر ، فطلبة الجامعة يحاولون الدفاع عن أنفسهم ضد التهديدات التي تهدد تقدير الذات عن طريق تحيزهم لخدمة الذات وبشكل أكثر فاعلية ، فهو عملية طبيعية من خلالها يربط الأفراد سبب الأحداث الأيجابية الى أنفسهم والأحداث السلبية الى الأخرين رغبةً منهم في تعزيز أو حماية أحترام الذات ، فهم يستخدمون هذا التحيز بشكل أستراتيجي لابقاء وحماية وجهات نظر الذات الأيجابية من اجل التميز وهذا ما يعكس على تقدير المجتمع لهم ، فيستوعبون النجاح ويخرجون الفشل لأنهم عادة مايكونوا متفائلين عند توقعهم النتائج والأحداث .

الهدف الثاني :- قياس الخوف من فوات الفرص لدى طلبة الجامعة :- قامت الباحثة بتطبيق مقياس الخوف من فوات الفرص على أفراد عينة البحث البَالغ عددهم (400) فرداً ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (29.61) درجة وبانحراف معياري مقداره (4.66) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمِقياس والبِالغ (٢٥) درجة ، وباستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حُرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

الأختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الخوف من فوات الفرص

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	29.61	4.66	٢٥	١٩.٧٨	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (٥) الى ان عينة البحث لديهم الخوف من فوات الفرص بمستوى مرتفع ، هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة كل من دراسة **(Przybylski&et.al,2013,p.١٨٤٦)** ، ودراسة **(Mubarak&quinn,2017,p.10)** ، ودراسة **(Mahomid & Berte, 2018,p.10)** ، ودراسة **(Reed, 2020,p.119)**، ودراسة **(Tandon&et.al,2021,p.1)** ، ودراسة **(Hayran&Anik,2021,p.813)** ، ، وهذا مايُفسر إن طلبة الجامعة لديهم دوافع لمُقارنة أنفسهم بالأخرين ، وذلك يعود لأسباب عدة منها تقييم الذات وعقد المقارنات ، بالأضافة الى إشباع الحاجة الى الإنتماء ، إلى جانِب تنظيم الإنفعالات ، فالخوف من فوات الفرص والرغبة في معرفة مايفعله الأخرون ومشاركتهم الأحداث والمناسبات المختلفة حاجة إنسانية أساسية تَبدأ من الطُفولة ، وليست مَشروطة بإستخدام وسائل التواصل الرقمي ، الا أن سُهولَة الوصول لتلك المَنصات أتيح الفُرص للجميع لِمتابَعة مايدور حَولهم بِصورة مُستمرة وهذا مااشار اليه برزلسكي **(Przybylski&et.al,2013)** .

الهدف الثالث :- تعرف العلاقة الارتباطية بين تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص لدى طلبة الجامعة :- لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين تحيز خدمة الذات والخوف من فوات الفرص إذ بلغت قيمة الإرتباط المحسوب (0.25) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل إرتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) ، هذه النتيجة لربما تعود الى إن الأفراد يّجدون ضمن ظاهرة الخوف من فوات الفرص مايدعوا الى أنواع مختلفة من التنافس والأفضلية للذات والبحث عن التميز ، وتجنب الإعتراف بالمسوؤلية الشخصية ، والتقليل من قيمة الأخرين والتسقيط بهم نتيجة الشعور بالأحباط والفشل الداخلي ، والنظر الى الأمور بنظرة محددة ، مما يدفع الأفراد العيش في عالم السببية ، مما يَعكس تحقيق الشعور بحماية وإحترام الذات وتقديرها.

ثانياً:- التوصيات (Recommendations) :- بناءاً على نتائج البَحث الحالي خرجت الباحثة بعدد من التوصيات وهي :-

١- إقامة برامج تدريبية تهدف الى خفض تحيز خدمة الذات لدى طلبة الجامعة من خلال تَوجيههم الى الإستقلالية و المرونة في التفكير وأهمية التفكير التأملي .

٢- تدريب وتوجيه طلبة الجامعة من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل ولكلا الجنسين على التَقليل من الإعتماد على المقارنات وتقييم الذات من خلال الأخرين .

ثالثاً:- المقترحات (Suggestions) :-

١- دراسة تحيز خدمة الذات وعلاقته بِبعض المُتغيرات منها (الخوف من التَقييم السِلبي ، ضيق أُفق التفكير) لدى فئات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية كأن تكن طلبة المعاهد .

٢- دراسة أساليب حماية الأمن الفكري وعلاقته بالخوف من فَوات الفرص لدى المراهقين .

***-المصادر العربية :-**

البرق، عباس والمعلا ، عايد وسليمان ، امل . (2013). التحليل الاحصائي باستخدام برنامج اموس، ط1، الاردن ، اثراء للنشر والتوزيع .

كريم ، حمامة ،(٢٠١٨) ،العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسين وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي : دراسة ميدانية لثانويات ولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .

محمد، لمياء جاسم، (٢٠١٦) ، التكيف الاكاديمي وعلاقته بالتحيز الخادم للذات لدى طلبة الجامعة، العدد السادس، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

(The References):-

Aiken, R.A. (1979) psychological testing. New York.

Ash, I., & Wiley, J. (2008). Hindsight bias in insight and mathematical problem solving: Evidence of different reconstruction mechanisms for metacognitive versus situational judgments. Memory & Cognition, Inc, 36(4), 822-838. https://doi.org/10.3758/MC.36.4.822.

Athwal, N., Istanbulluoglu, D., & McCormack, S. E. (2019). The Allure of Luxury Brands' Social Media Activities: A Uses and Gratifications Perspective. Information Technology & People, 32(3), 603-626. https://doi.org/10.1108/ITP-02-2018-0083

Augoustinos, M., & Dehue, N. (2014). Social Cognition (3rd Ed.). Sage Publications.

Elhai, J.D., Yang, H., Fang, J., Bai, X., & Hall, B., J. (2020). Depression and anxiety symptoms are related to problematic smart phone use severity in Chinese young adults: Fear of missing out as a mediator. Addictive Behaviors, 1- 10 (2020) 105962.

Foran, J. G. (1961). Method of measuring reliability. Journal of Educational Psychology, 22(4), 329-337. https://doi.org/10.1037/h0049325.

Frieda, M. (2014). Fear of missing out. Psychology Today. Retrieved from https://www.psychologytoday.com/us/blog/valley-girl-brain/201409/fear-missing-out.

Geeta, S., & Trishi, A. (2017). Fear of negative evaluation and perfectionism in young adults. IOSR Journal of Humanities and Social Science, 22(5), 53-60. Doi: 10.9790/0837-2205035360.

Graham, J. R., & Lilly, R. S. (1984). Psychological testing. Prentice-Hall.

Gullu, B. & Serin, H. (2020). The Relationship between Fear of Missing out (FOMO) Levels and Cyber loafing Behavior of Teachers. Journal of Education and Learning, 7(5), 205-214. doi: 10.5539/jel. v7n5p205.

Heider, F. (1985). The psychology of interpersonal relations. Wiley.

Hsieh, P. H. (2004). How college students explain their grades in a foreign language course: The interrelationship of attributions, self-efficacy, language learning beliefs, and achievement. Unpublished doctoral dissertation, University of Texas, Austin.

Ivaz, L., Costa, A., & Duñabeitia, J. A. (2016). The emotional impact of being myself: Emotions and foreign-language processing. Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition, 42(1), 96-109. Doi: 10.1037/xlm0000150.

Kujur, F., & Singh, S. (2020). Visual Communication and Consumer-Brand Relationship on Social Networking Sites-Uses & Gratifications Theory Perspective. Journal of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research, 15(1), 30-47. https://doi.org/10.4067/S0718-18762020000100003.

Lee KK. (2019). An indirect debasing method: Priming a target attribute reduces judgmental biases in likelihood estimations. PLoS ONE, 14(3), e0212609. Doi: 10.1371/journal.pone.0212609.

Nas, N., Coralijn, E., Brugman, D., & Koops, W. (2008). Measuring self-serving cognitive distortions with the "How I Think" questionnaire. European Journal of Psychological Assessment, 24(3), 181-189. Doi: 10.1027/1015-5759.24.3.181.

Nascimbeni, F., & Vosloo, S. (2019). Digital literacy for children: Exploring definitions and frameworks. UNICEF Office of Global Insight and Policy. [https://www.unicef.org/globalinsight/files/Digital_literacy_for_children.ذ

Nunnally, J. C. (1970). Introduction to psychological measurement. McGraw-Hill.

Pantic, I., Milanovic, A., Loboda, B., Błachnio, A., Przepiorka, A., Nesic, D., Mazic, S., Dugalic, S & Ristic S. (2017). Association between physiological oscillations in self-esteem, narcissism, and social networking sites addiction: A cross-sectional study. Psychiatry research, 258, 239-243. Doi: 10.1016/j.psychres.2017.08.057.

Przybylski, A. K., Murayama, K., DeHaan, C. R., & Gladwell, V. (2013). Motivational, emotional, and behavioral correlates of fear of missing out. Computers in Human Behavior, 29(4), 1841–1848. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.02.014.

Wortham, J. (2011, April 9). Feel like a wallflower? Maybe it's your Facebook wall. The New York Times. Retrieved from https://www.nytimes.com/2011/04/10/business/10ping.html

Yang, Y., & Montgomery, D. (2011). Behind cultural competence: The role of causal attribution in multicultural teacher education. Australian Journal of Teacher Education, 36(9), 1-22. Doi: 10.14221/ajte.2011v36n9.1

Zang, Y., Pan, Z., Li, K., & Guo, Y. (2018). Self-serving bias in memories, selectively forgetting the connection between negative information and the self. Experimental Psychology, 65(4), 236-244. Doi: 10.1027/1618-3169/a000409.

Zohri, A. (2011). Causal attributions for failure and the effect of gender among Moroccan EFL university learners. English Language Teaching, 4(4), 130-137. Doi: 10.5539/elt. v4n4p130.